

تهذيب البداية والنهاية لابن كثير - المجلس 92

عبدالعزیز السدحان

الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين هذا هو يوم الاربعاء الحادي عشر من شهر شعبان من العام الخامس والاربعين بعد الاربعمائة والالف - [00:00:00](#)

من الهجرة النبوية على صاحبها افضل الصلاة والسلام فيه المجلس التاسع والعشرون نعم يا شيخ لتهذيب كتاب البداية والنهاية للحافظ ابن كثير رحمه الله تعالى رحمه الله قال المذهب وفقه الله معركة الولجة - [00:00:21](#)

هكذا مشكورة يا عاصم يا شيخ ماجد رجعت للاصل احسن الله يهديك عندي غير مشكولة. لكن الاصل بفتح وش قال عنها؟ حدد مكانه؟ اي نعم احسن الله قال موضع مما يلي البر واقع فيه خالد جيش الفرس فهزمهم - [00:00:44](#)

عليك. نعم قال ابن كثير رحمه الله كان امر الولجة في صفر من السنة الثانية عشرة فيما ذكره ابن جرير وذلك لانه لما انتهى الخبر لما انتهى الخبر بما كان بالمدار - [00:01:01](#)

من قبل من قبل قارن واصحابه الى اردشير وهو ملك الفرس يومئذ بعث اميرا شجاعا يقال له الاندر زغر وكان من ابناء السواد ولد بالمدائن ونشأ بها ومده بجيش اخر مع امير يقال له بهما جاذوي - [00:01:25](#)

تساروا حتى بلغوا مكانا يقال له الولجة فسمع بهم خالد وسار بمن معه من الجنود من استخلفه هناك بالحذر وقلة الغفلة يا دكتور ماجد ترى انقطع الصوت عندي من عنده ولا جا. اعداها راعيك الله - [00:01:51](#)

قال بعد قال ملك الفرس يومئذ بعث اميرا شجاعا يقال له الاندر زغر الاندر زغر نعم وكان من ابناء السواد ولد بالمدائن ونشأ بها وامده بجيش اخر مع امير يقال له بهما جاذويه - [00:02:13](#)

فساروا حتى بلغوا مكانا يقال له الولجة سمع بهم خالد وسار بمن معه من الجنود ووصى من استخلفه هناك بالحذر وقلة الغفلة فنازل اندر زغر ومن تأشب معه ومن ومن - [00:02:43](#)

معه كان بمن حلفك واجتمع عنده ومن تأشب معه واجتمع عنده بالولجة اقتتلوا قتالا شديدا هو اشد مما قبله حتى ظن الفريقان ان الصبر قد فرغ واستبطأ كمينه الذي كان ارصده وراه في موضعين - [00:03:05](#)

وما كان الا يسيرا حتى خرج الكمينان من ها هنا ومن ها هنا وفرت صفوف الاعاجم اخذهم خالد من امامهم والكمينان من ورائهم ولم يعرف رجل منهم مقتل صاحبه وهرب الاندر زغر - [00:03:36](#)

من الواقعة فمات عطشا وقام خالد في الناس خطيبا ورغبهم في بلاد الاعاجم وزهدهم في بلاد العرب وقال الا ترون ما ها هنا من الاطعمات وبالله لو لم يلزمنا الجهاد في سبيل الله - [00:03:59](#)

والدعاء الى الاسلام ولم يكن الا المعاش لكان الرأي ان نقاتل على هذا الريف حتى نكون اولى به ونولي الجوع والاقلال من تولاه ممن عليه ثم خمس الغنيمة وهذا من فقه خالد في التأثير النفسي على - [00:04:21](#)

الجيوش الاسلامية الاجمل يا بالخيرات والان نرى ارض الغرب فيها من الخيرات وفيها من الانهار. ما يفوق اضعاف اضعاف ما عند المسلمين نعم يا شيخ احسن الله اليك ثم خمس الغنيمة - [00:04:47](#)

يسمى الجيش الخميس الشيخ ماجد تعرف لماذا يسمى الجيش بالقميص الخميس نعم سمى الجيش او من اسماء الجيش الخميس جاء محمد الخميس يا محمد وجيشه معه ان الجيش يقسم الى خمسة اقسام. احسنت نعم احسنت - [00:05:09](#)

ميمنة وميسرة ونقدم مؤخرة والي في النص هو البطن العرب تسمى يوم الخميس الفايدة نسميه الانيس او الونيس. والابن الرومي

بيت شعر لا يحضننا الان نعم يا شيخ نعم بينما يوم السبت - 00:05:40

ف قيل حتى قال احدهم حل بي ضيف ثقيل اثقل من ليلة السبت على الصبيان نعم اغلق هذا اللي عند اخوان الصوت هذي ابشر نعم

يا شيخ ثم خمس الغنيمة وقسم اربعة اخماس بين الغانمين - 00:06:09

كما في الاية فان لله قوسه للرسول. نعم وهذا ذكر احد اهل العلم قال هل سلم تجارة يتكسب منها اجاب بعضهم ان له ما ذكره الله من

الخمس وذكر احد بعضهم ما رواه - 00:06:34

محمد بن الحسن في كتاب الزهد ان له ارضا في الجرف كانت تغل عليه كما قال بعضهم. نعم يا شيخ وبعث الخمس الى الصديق

واسر من اسر من ضرار مقاتلة - 00:06:59

انا قلت الزهد. الكسب اسمه فيما يظهرون. نعم يا شيخ واسر من اسر من ذراري المقاتلة واقر الفلاحين بالجزية الفلاحون لعلمهم

يشتركوا في القتال لكنهم على أنفسهم وما اسروا وانما دفعوا الجزية - 00:07:18

نعم يا شيخ قال المهذب وفقه الله وقعة اوليس بالالف واللام وبدهون الف ولام الف ولام هذه قرية من قرى الانبار وهي في اول

ارض العراق من ناحية القليس كذا مشكولة - 00:07:48

قل ليس قل ليس في الاصل مشكولة هكذا تسمى صومعته بالقليس وقيل لان الراي اذا رآها يسقط ما فوق رأسه قياس على

البرنس اللي اعطانا نعم قال وقال الطبري في تاريخه تقع على صلب الفرات - 00:08:15

قال ابن كثير رحمه الله كانت وقعة اوليس في صفر سنة اثنتي عشرة وذلك ان خالدا كان قد قتل يوم الوجة طائفة من بكر ابن وائل

من نصارى العرب ممن كان مع الفرس - 00:08:50

فاجتمع عشائهم واشدهم حنقا عبد الاسود العجلي لاحظ الجنس والديانة تقدمت الديانة على الجنس عرب خالد ومن معه يقاتلون

عجما وهؤلاء اللي من بكر بوائل الطائف وهؤلاء لكن الديانة قاتلوا مع النصارى العجم - 00:09:11

المسلمين العرب اجتمع عشائهم واشدهم حنقا عبد الاسود العجلي وكان قد قتل له ابن في معركة الوجة تكاتبوا الاعاجم وارسل

اليهم اردشير جيشا فاجتمعوا في مكان يقال له اوليس فبينما هم قد نصبوا لهم سمطا فيه طعام يريدون اكله - 00:09:49

اذ فاجأهم خالد بجيشه فلما رآوه اشار من اشار منهم باكل الطعام وعدم الاعتناء بخالد وقال امير كسرى بل نهض اليه فلم يسمعوا

منه فلما نزل خالد تقدم بين يدي جيشه ونادى باعلى صوته الشجعان - 00:10:22

نادى باعلى صوته الشجعان من هنالك من الاعراب. اين فلان اين فلان فكلهم تلاكوا عنه الا رجلا يقال له ما لك بن قيس من بني من

بني جذرة بالذال ابو الذال - 00:10:47

وفي في الاصل حصلنا عليك بالذال جذرة فانه برز اليهم فقال له خالد يا ابن الخبيثة ماجر ما جرأك علي من بينهم. وليس فيك

وليس فيك وفاء فضربه فقتله ونفرت الاعاجم عن الطعام - 00:11:09

وقاموا الى السلاح فاقتتلوا قتالا شديدا جدا والمشركون يرقبون قدوم بهما جازوي مددا من جهة الملك اليهم وصبر المسلمون صبورا

بليغا وقال خالد اللهم لك علي ان منحتنا اكتافهم الا استبقي منهم احدا اقدر عليه - 00:11:45

حتى اجري نهرهم بدمائهم هذا قول كثير كان خالد لا ينام ولا يدع احدا ينام رضي الله تعالى عنه نعم ثم ان الله عز وجل منح

المسلمون منح المسلمين اكتافهم - 00:12:11

فنادى منادي خالد الاسرى الاسر لا تقتلوا الا من امتنع من الاسر فاقتلت الخيول بهم افواجا يساقون سواقا وقد وكل بهم رجالا

يضربون اعناقهم في النهر وفعل ذلك بهم يوما وليلة - 00:12:30

ويطلبهم من الغد ومن بعد الغد وكلما حضر منهم احد وكلما حضر منهم احد ضربت عنقه في النهر وقد صرف ماء وقد صرف ماء

النهار الى موضع اخر الصراحة ماذا - 00:12:51

نهر احسن ما عليك. هنا عندي نعم عندي النهار لكن يبدو انها النهر. لا ما هو النهرية سمي النهر نهرا الى انه ينهر الارض بجريانه يفتح

له طريقا بالقوة على كل حال فيه امر يخفى على كثير من قراء التاريخ - 00:13:15

في شاشة خالد وشجاعته انه على ما اعطاه الله من الذكاء كما يسميها العقاد العبقريّة وقوة الايمان ومن معه الا ان القتال في ارض غريبة لا يعرفون مسالكها ولا اوديتها - [00:13:37](#)

اصعب بكثير من القتال في ارضهم ثم التغرب عن الاهل والبعد عنهم مجتمع بعد الشقة عني مدينة عن اهالي الجيوش ودخلوا ارضا غريبة وتعرف ان الانسان القريب من بلده يكون اشد - [00:13:57](#)

قتالا وشجاعة من البعيد البعيد وعناء السفر وبعد الشقة وعدم العلم مسالك البلاد التي يقاتل فيها هذي بحد ذاتها واحد منا يكفي للتأثير المعنوي والحسي بالجيش ولكن هذا مصداق وعد الله - [00:14:20](#)

ان تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم نعم يا شيخ احسن الله اليك انا اذكر الشيخ ماجد وتمنيت اني اشتريته لكن مع الاسف كتاب في جدة في مكتبة اعتقد انه فرنسي - [00:14:43](#)

اتقدم بهذا سياسة حد وقف الحروب مجلد يقع في حوالي ثلاث مئة ورقة مترجم بالعربي لكن مع الاسف لم اشتريه. نعم يا شيخ واخوان وجدها منكم انت وكذا فاللي يكرمني بمعلومات عن - [00:15:06](#)

نعم يا شيخ ماجد وقد صرف وقد صرف ماء النهر الى موضع اخر فقال له بعض الامراء ان النهر لا يجري بدمائهم حتى ترسل الماء على الدم سيجري معه فتبر بيمينك - [00:15:33](#)

وارسله فسأل عبيطا ولذلك سمي نهر الدم الى اليوم الله اكبر وبلغ عدد القتلى سبعين الفا بكتاب عادل من باب اللطائف كتاب اسمه بحر الدم. المؤلف رحمه الله بحر الدم لمن تكلم في احمد بمدح او ذنب - [00:15:53](#)

يعني الاسم فيه شوية يعني بشاعة شوي نعم الغامدي كتاب السيوطي نعم يا شيخ وبلغ عدد القتلى سبعين الفا لما هزم خالد الجيش ورجع من رجع من الناس عدلة خالد الى الطعام الذي كانوا قد وضعوه ليأكلوه - [00:16:20](#)

وقال للمسلمين هذا نفل فانزلوا فكلوا الله اكبر فنزل الناس فنزل الناس اكلوه عشاء الله اكبر تخيل فرحة من مع خالد النصر ونشوة القتل اعداء ثم الاكل اكل الجيش يستوصى به حتى يكون اشد اقوياء - [00:16:59](#)

رحمهم الله وربيعا. نعم يا شيخ وقد جعل الاعاجم على طعامهم مرقا كثيرا فجعل من يراه من اهل البادية من الاعراب يقول ما هذا الرقع اعد اعد وقد جعل لها طعام - [00:17:29](#)

هنا عندي القاف حرفين ما ادري هل هي صحيحة كذا حصلها لي وقد جعل الاعاجم على طعامهم نعم مرققا مرققا مرققا كثيرا الميم مفتوحة يا شيخ عاصم الشيخ ماجد - [00:17:54](#)

مين مشغول عندي؟ في الاصل حصلنا هنيك جردقا من معنا السلام عليكم. عليكم السلام ورحمة الله. نعم ها ابو عبد الرحمن لعلها مرققة لان في الاصل وقد جعل الاعاجم على طعامهم جردقا كثيرا. يقول في الهامش في بعض النسخ مرققا والجردق - [00:18:21](#)

رغيف وقال الازهري الجردق والجردق معربتان لا اصول لهما في كلام العرب يقصدون الرغيف شيخ عبد الله ابو عبد الرحمن المدينة ان شاء الله بعد ايام معي اسمعني يا ابو عبد الرحمن. نعم - [00:18:45](#)

معك شيخ. ابو علي الطعام مرققا وفيه ارغفة التنورة عالبطبيعة جزاك الله خير ابشر ابشر. حبا وكرامة ها يا شيخ ماجد تفضل وقد جعل الاعاجم على طعامهم مرققا كثيرا فجعل من يراه من اهل البادية من الاعراب يقول - [00:19:10](#)

ما هذه الرقع لانه ما يحسبونها ثيابا يبدو يبدو ان هذا الطعام مقطع الصغيرة هذي يبدو او ان تكون قطعة واحدة مثل القرصان هذا فلما قالوا انك الثياب عيد العبارة يا شباب عيد العبارة شويه - [00:19:34](#)

جعل الاعاجم على طعامهم مرققا كثيرا العرب ايش قالوا اي نعم فجعل من يراه من اهل البادية من الاعراب يقول ما هذه الرقع يحسبونها ثيابا قد يكون قطع صغيرة المرافيع - [00:20:01](#)

وقد تكون مثل ما قلت سابقا في القرصان كما تكون بالقماش نعم يا شيخ في كتاب كتاب الف احدهم انواع الاطعمة في عهد النبوة لكن استقصى كل ما ارفقت النبوة - [00:20:26](#)

وان كان هذا بعده قد يكون له حظ من الذكر. نعم يا شيخ نعم الشيخة فجعل من يراه من اهل البادية من الاعراب يقول ما هذه

الرقع؟ يحسبونها ثيابا؟ فيقول لهم من يعرف ذلك من اهل الارياض والمدن - [00:20:53](#)

اما سمعتم رقيق العيش قالوا بلى هذا رقيق العيش فسموه يومئذ رقاقا انما كانت العرب تسميه القراء نسميه بالقراء كذا اي نعم في الاصل حصلنا عليك القرن ان القراءة والطعام الزاد - [00:21:14](#)

منه قول القائل بشاشة وجهه بشاشة وجه المرء خير من القرى فكيف الذي يأتي به وهو ضاحك نعم يا شيخ ماجد وقد روى سيف ابن عمر وقد روى سيف ابن عمر عن عمر ابن محمد عن الشعبي - [00:21:45](#)

عن من حدث عن خالد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نفل الناس يوم خيبر الخبز والطبيخ والشواء وما اكلوا وما اكلوا غير متأولين ما خزنوه ما اخذوه الموقف بعيد يا شيخ ماجد موقف؟ لا قريب يصلني - [00:22:09](#)

وكان انت تتكلم عن الاكل والقرا وحنا ورانا عشا الحين جزاك الله خير يا شيخ ماجد جزاك الله خير. نعم وكان كل من قتل بهذه الوقعة في هذه الوقعة يوم اوليس - [00:22:39](#)

من بلدة يقال لها تعادل اليها خالد وامر بخرابها استولى على ما بها تواجدوا بها مغنما عظيما فقسم بين الغانمين اصاب الفارس بعد النفل الفا الفا وخمسمائة غير ما تهيأ له مما قبله - [00:22:58](#)

ولعل ولعل من الحكمة في الغنائم تقسيمها على المقاتلين بان يزداد المقاتل حماسه مع القتال لله. لكن يزداد حماسة قد يكون فقيرا قد يكون مدينا ويزداد قتالا حتى يؤجر طبعا - [00:23:27](#)

وحتى يفرح بما يصيب من القسم هذه امور لا حرج فيها يستأنف عن الاسباب ليتكسب اذا اجتمع جهاد يخلفه كسب دنيوي اجتمعت الحصريان لكسب الاخروي والدنيوي. نعم يا شيخ وبعث خالد الى الصديق بالبشارة - [00:23:50](#)

بالبشارة والفتح والخمس من الاموال والسبي مع رجل يقال له جندل من بني عجل وكان دليلا صارما فلما بلغ الصديق الرسالة وادى الامانة اثنى عليه واجازه جارية من السبي وقال الصديق يا معشر يعني لعله خريجة يعرف الطرق - [00:24:17](#)

وهذا يحمل بشارة عرط سلم اذا اتاه البشير كافاه وهذا يأتي بشارة تهم المسلمين جميعا وتصل الى رأس المسلمين الصديق من مكان بعيد ولعل اختيار جندل انك ما تقدم خري كانه خريتر والخريج - [00:24:41](#)

من لا يضل في الصحراء اصف عليها ويعرف الدروب الاقصى نعم وقال الصديق يا معشر قريش ان اسدكم قد عدا على الاسد فغلبه على خراذيله اسعدكم الله خالد او قد يكون الجيش - [00:25:06](#)

غلبوا على في العبارة خراذيين يا شيخ ماجد اقرأ حرفا حرفا يا شيخ ماجد الخاء ثم الراء ثم الالف ثم الذال ثم الياء واللام الهاء. خراذيله في احد عنده يا اخوان معنى الكلمة هذي الحاشية فيه يحصل لدي - [00:25:32](#)

ماذا قال؟ قال بالذال المعجمة والمهملة اللحم المقطع الله اكبر يعني ان اسدكم اللواء خالد قد غلب اسد العجم على طعام على فريسة هلا نعم يا شيخ ماجد دكتور ماجد - [00:25:54](#)

ثم قال رضي الله عنه عجزت النساء ان يلدن مثل خالد ابن الوليد وهذا شتير قال عمر لما مات وسمع الصياح بعض نساء بني مخزوم. قال ابكين او لا تبكين - [00:26:13](#)

بطون النساء ان تلذك خالد نعم يا شيخ ماجد انتهى انتهى الموقف احسن مني حسبك رعاك الله يكفي هذا رعاك نعم اه في الأصل بقي يعني سطرين تقريبا المهيب ممكن نقرأها - [00:26:34](#)

اقرأ استطيع اقرأ اه ثم جرت امور طويلة لخالد في اماكن متعددة يمل سماعها وهو مع ذلك لا يكل ولا يمل. ولا يهن ولا يحزن بل كل ماله في قوة وصرامة وشدة وشهامة ومثل هذا انما خلقه الله عز وجل عزا للاسلام واهله وذلا للكفر - [00:27:03](#)

وشتات شمله انتهى عفو الله عن المحقق ما ذكر هذا يا ماجد لم يذكره احسن من سامحه الله سبحانه الله ترك الذهب الخالص. شيخ عبد الله يا ابو عبد الرحمن - [00:27:26](#)

نعم انزل الكلام هذا في الموقع رعاك الله في الاخير هذا. طيب ان شاء الله حفظه الله شكر الله الجميع ووفق الله الجميع والسلام عليكم شيخنا السلام عليكم ورحمة الله وبركاته لعلكم نسيتم كتاب - [00:27:40](#)

يكفيك دقائق يا دكتور عمر ما ترونه طيب الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله هذا المجلس التاسع في كتاب الوصية الباجية وصية ابي الوليد الباجي لولديه اذ يقول رحمه الله - [00:28:01](#)

القسم الثاني من الوصية واما القسم الثاني مما يجب ان تكون عليه وتتمسك به اكرام الاخ لاختيه وان يلتزم كل واحد منكما لاختيه الاخلاص والاكرام والمراعاة في السر والعلانية. والمراقبة في المغيب والمشاهدة - [00:28:22](#)

عطف الكبير عن الصغير ويلزم اكبركما لاختيه الاشفاق عليه. والمسارة الى كل ما يحبه. والمعاوضة فيما يؤثره مسامحة لكل ما يرغبه توقير الصغير للكبير ويلتزم اصغركما لاختيه تقديمه عليه. وتعظيمه في كل امر بالرجوع الى مذهبه - [00:28:40](#)

وقد رأيت الشيخين ابن باز وابن والشيخ الحديدة علاجات قدرهما رأيت الشيخ عبد العزيز رحمه الله في اخر مجلس او اخر مجالسه يقبل رأس اختيه محمد ورأيت الشيخ صالح يقبل رأس اختيه الاكبر في مكة في رمضان - [00:29:05](#)

نعم يا سيدي ويلتزم اسعاركما لاختيه تقديمه عليه وتعظيمه في كل امر بالرجوع الى مذهبه. والاتباع له في سره وجهره وتصويب قوله وفعله المناصحة بالحسنى وان انكر منه في المأأ امرا يريد. او ظهر اليه خطأ فيما يقصده - [00:29:31](#)

فلا يظهر انكاره عليه. ولا يجهر في في المأأ بتخطئته. وليبين له ذلك على انفراد منهما. ورفق ورفق من قولهما فان رجع الى الحق والا فليتبعه على رأيه. فان الذي يدخل عليكما من الفساد باختلافكما اعظم مما يحذر من الخطأ - [00:29:56](#)

مع اتفاقكما ما لم يكن الخطأ في امر الدين لحظة ولهذا انظر العلماء يعني استثنى كما سيأتي امر الدين حتى ما يفهم احد يعني يصوب اخاه ويسكت عن خطأ اختيه مهما كان لا هنا تفريق - [00:30:20](#)

نعم جنت الارض. تفضل اكرم فان كان في امر الدين فليتبع الحق حيث كان. وليثابر على نصح اختيه وتسديده ما استطاع ولا يحل ولا يحل ولا يحل يده عن تعظيمه وتوقيره - [00:30:40](#)

الله اكبر دكتور عمرو كذا ولا يحل كذا اول هي غير مشكولة يا شيخنا ولا يحل ولا يحل يده ولا ولا يحل يده نعم. ولا يحل يده نعم. القصد يعني القصد لا يفترق - [00:30:57](#)

عن اختيه كان يقول علي وان تبقى اليدان متماسكتين. نعم يا شيخ آآ ايثار ايثار الاخوة على الدنيا. ولا يؤثر احدكما على اختيه شيئاً من عرض الدنيا. فيبخل باخيه من اجله - [00:31:20](#)

ويعرض عنه بسببه. او ينافسه فيه. ومن وسع عليه منهما في دنياه فليشارك بها اخاه. ولا تنفرد بها دونه وليحرص على تثير ما لاختيه كما يحرص على تثير ماله التعاطف والتواصل - [00:31:40](#)

يكفي والله يا اخوان انا اشير برأيي على نفسي وعليكم. اذا سمعت اخوين متنازعين او يخشى او كاد ان يكون هو تنازع بعد ذكر نص شرعية ان ترسل له هذا الكلام - [00:32:00](#)

هذا نصح ليس من طالب علم وليس من عالم فحسب بل من رؤوس علماء المالكية ومن شراح بعض متون مالكية الملتقى يكفي هذا الكلام من هذا العالم هو خلاصة الايات - [00:32:18](#)

ودي النصوص النبوية ولمقاصد الشريعة ولتقديم المصالح للمفاسد هذا كليتته بالذهب دكتور عمرو ايمانية دكتور عمرو نعم شيخنا الكلام اللي ذكره في التغطية الا في الدين ابعث الموقع جزاك الله خير - [00:32:40](#)

ابشر ابشر يكفي يكفي ان هذا الرجل جزاكم الله خير. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وعليكم السلام ورحمة - [00:33:00](#)